[31] وبات يفديه خير الخلق حيدرة (1) على الفراش وفي يمناه ذو شطب (2) فأدبروا إذ رأوا غير الذي طلبوا * وأوغلوا لرسول ا في الطلب فرابهم عنكب في الغار إذ جعلت * تسدي وتلحم في أبرادها القشب حتى إذا ردهم عنه الإله مضى * ذاك النجيب على المهرية النجب فحل دار رجال بايعوه على * أعداؤه فدماء القوم في صبب في كل يوم لمولى الخلق واقعة * منه على عابدي الأوثان والصلب يمشي إلى حربهم وا ناصره * مشي العفرناة في غاب القنا السلب في فتية كالأسود المحذرات لها * براثن (3) من رماح الخط والقضب عافوا المعاقل للبيض الحسان فما * معاقل أقوم غير البيض واليلب (4) فالحق في فرح والدين في مرح * الشرك في ترح والكفر في نصب حتى استراح نبي ا قاضية * بهم وراحتهم في ذلك التعب يا من به أنبياء ا قد ختموا * فليس من بعده في العالمين نبي إن كنت في درجات الوحي خاتمهم * فأنت أولهم في أول الرتب قد بشرت بك رسل ا في أمم * خلت فما كنت فيما بينهم بغبي (5) شهدت أنك أحسنت البلاغ فما * تكون في باطل يوما بمنجذب حتى دعاك إلهي فاستجبت له * حبا ومن يدعه المحبوب يستجب وقد نصبت لهم في دينهم خلفا * وكان بعدك فيهم خير منتصب لكنهم خالفوه وابتغوا بدلا * تخيروه وليس النبع كالغرب (6) ويقول فيها:

_____ (1) مر حديث ليلة المبيت في الجزء الثاني ص 47 ط 2. (2) الشطب ج الشطبة بضم الأول وكسره. الخط في متن السيف. (3) البرثن من السباع والطير بمنزلة الإصبع من الانسان. ج: براثن. (4) المعقل: الملجا. البيض جمع بيضاء: السيف. اليلب: الترس أو الدروع اليمانية من الجلود. خالص الحديد. (5) المستور: المجهول. (6) النبع: خروج الماء من العين. الغرب: الماء المقطر من الدلو بين الحوض والبئر [*] _____